واحاط هذا النظم من منظومة المصنف المسماة بالكافية خلاصتها
وجعل السيوطي الضمير في احصي عايدا على الناظم لتقدم ضميره في قوله
عنيت وكان الاصل احصيت لكنه جاء به على طريق الالتفات من
التكلم الى الغيبة ثم ذكر علة ذلك في قوله كما اقتضى غنى بلا خصاصة فالكاف
للتعليل كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم وكان المصنف قال السبب في جمع هذه
الخلاصة اني اقتضيت غنى كل طالب وذلك انما يحصل بما فعلت اذ الكافية
كبيرة الحجم تقصر عنها همم كثير من الطالبين فجمعت هذه منها ليسهل
قراءتها على من يشق عليه قراءة الكافية ٥ قوله غنا بكسر الغين المعجمة
اي استغناء ويجوز فتحها كما قال الفارضي فيكون المعنى كما اقتضى نفعا
اذ لا يوجد انفع من هذا الكتاب لحافظه ببركة مؤلفه والخصاصة بفتح
الخاء المعجمة الفقر وسوء الحال قوله فاحمد اي بغا السببية لسبب الحمد
عن قوله على جل المهمات اشتمل وعن قوله احصي ونحو ذلك قوله مصليا
حال من فاعل احمد وتقدم الكلام عليها مبسوطا في الخطبة قوله خير نبي
بدل من محمد وجملة ارسلا نعت نبي قوله واله عطف على محمد لا على
خير لانه يلزم عليه ابدال شيئين من شيء واحد مع امتناعه قوله
الغر بالغين المعجمة جمع اغر وهو ابيض الجبهة من الخيل فقد شبه
اله صلى الله عليه وسلم بالاغر من الخيل واستعار اسمه لهم على
سبيل الاستعارة التصريحية ويحتمل ان يراد بالال جميع المومنين
ويكون قوله الغر تلميحا لقوله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون
يوم القيمة من اثر الوضوء والكرام جمع كريم والبررة جمع بار قوله
المنتجبين اي المختارين والخيرة بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء اسم
مصدر بمعنى الخيار فكان الناظم وضعه موضع الجمع اي وصحبه
المختارين وانما لم يجمعه لان اسم المصدر لا يجمع ويحتمل ان يضبط
بفتح المعجمة على انه جمع خير قاله العلامة الغزي وقال ابن
غازي اراد بالخيرة المختارين فعاملا اسم المصدر معاملة المصدر

في التزام

في التزام افراده والحمد اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون قال مؤلفه رحمه الله تعالى تم بحمد الله تعالى
ما جمعته من درر الكلمات وغرر العبارات
على شرح العلامة ابن عقيل وكان الفراغ من
كتابته يوم الاحد باواخر شهر ذي الحجة الحرام
الذي هو ختام سنة الف ومايتين و
ستة من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة وازكى السلام
على يد افقر العباد واحوجهم
الى مغفرة الكريم المنان
محمد صالح بن الحاج صالح
ابن محمد بن حمدان
عفى الله عنهم ومن
دعى لهم بالمغفرة
والحسنى
امين

تم ولله الحمد في ضحوة يوم الاربعاء اواخر شهر شوال المبارك
من شهور الف ومايتين وثمانية واربعين هجريه على صاحبها
الف صلاة والف تحية واودعت فيه شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله
كتبت وقد ايقنت يوم كتابتي ٥ بان يدي تفنى ويبقى كتابها ٥
فيا قاري الخط فاقرأ ما كتبته ٥ تفكر في يدي وما قد اصابها ٥

Copyright © King Saud University